



وتكون النتيجة السلبية هي عبارة عن هذه المجتمعات التي لا تاريخ لها، لذا يعد المؤرخون اليوم إلى توسيع التاريخ الثقافي بشقيه فسحة من الوقت ولا المال للإنتاج الحقيقي البعيد عن التأثير المقتن بيد السلطة بشتى تمثلاتها الأميري والملكي والجمهوري، العشائري والمدني والأقرب للديمقراطية والصورة الكلتورية منه، كما أن مرور أكثر من ثمانين عاما على العمل البحثي في الثقافة كفروع وتفاصيل صيغها إبداعا وتنظيرا دون صدور شيء عن تاريخية الثقافة العراقية إلا القليل الذي لا يذكر يؤشر عدم جدية الباحث العراقي في صياغة قاعدة بحثية في هذه المسألة الحيوية بسبب الإشكالية المتعلقة بحرية البحث وبمصادر التمويل خلال عمل الباحث في (تدوين) التاريخ الثقافي، ونحن نقف عند مصطلح (التدوين) بجزر وقد دخلنا الألف الثالث منذ اعوام قليلة، فقد كان التدوين قديما يتحضر في عملية تحويل الشفاهي المروي إلى مدون وظهاره عن طريق النسخ ثم الطبع (بعد اخراج الطباعة) إلى الآخر، في وقت اضحى فيه التدوين اليوم علما واسعا آفاق مصطلحه القديم، بحيث غدا كتابة مطبوعة على الورق ومادة فيلمية ناطقة وتسجيلها على شرائط صوت وصورة وبرنماجا رقميا إلى غير ذلك من وسائل الحفظ و(المراجعة) للذاكرة الثقافية.

ولا بد لنا قبل تقديم ما نعتقده صيغة عملية لعملية تدوين التاريخ الثقافي أن نقف عند حدود فهم التاريخ كمدلول، والثقافة كمنهج حضاري معرفي، ذلك أن هناك عدة دلالات للثقافة أو عدة (ثقافات) في مفهوم الثقافة، فإي تاريخ نريد وأية ثقافة نبيغي؟

إن التاريخ بمعنى التقليدي هو التاريخ المكتوب كما يقول عبد الله العروي ولكن (مع تواصل الثقافات في عالم اليوم لم تبق كلمة تاريخ محصورة في معناها اللغوي الأصلي، بل أصبحت تحمل في أغلب اللغات معاني متعددة ناتجة عن تساؤلات منهجية ومعرفية وفلسفية مختلفة)، وي طرح العروي بعد الحديث عن نظريات ساندت العلوم الطبيعية ومنها علوم الأرض جهد علماء الآثار في تحديد أزمان مكتشفاتهم الأثرية، وبذلك التقى علم توصيفي ببنية علمية في وقت اشتغل فيه آخرون على مناهج تاريخية متداولة اعتمدت الوثيقة التاريخية والنزعة الفكرية. ويشكك د.علي أواميل في تحديد الوثيقة التاريخية المدونة بالقول أن الوثيقة المكتوبة وما يقام عليها من تاريخ "لا يفيدان سوى المجتمعات التي تتداول الكتابة فنستثني إذن كل المجتمعات التي لا تستخدم الكتابة

الفكرية والفنية والعلمية والتقنية ولنمط التفكير والقيم السائدة، أي كل ما يتداوله الناس في حياتهم الاجتماعية من مكتسبات تحصل بالتناقل والتعلم" (أ)، وهو في هذا الجانب يشارك د. حليم بركات في تجسيم معنى الثقافة موضوعيا برغم فصله (على مستوى اللغة العربية) بين معنى الحضارة باعتبارها ممثلة لمجموعة المنجزات الاجتماعية، والثقافة التي تحمل مضمونها لحالة التقدم العلمي وحده. ويتعرض رشيد مسعود لدراسة الموضوع الذي نحن بصده الآن من زاوية تاريخية حيث انطلق الفلاسفة الألمان لدراسة تاريخ

الثقافة فعالجوا طبيعة الثقافة والحياة الروحية واهتموا بالعلاقة بين (العلوم الثقافية) و (العلوم الطبيعية) (٩)، وذلك يعكس نفس مفهوم علاقة التاريخ بالعلوم النقدية والبحثية إلى مستوى العلم ودون أن يضع للإبداع تقييما خاصا مغتلافا عن تاريخية العلوم بوجه عام.

التاريخ الثقافي

إن مصطلح (التاريخ الثقافي) يجمع بين المصطلحين، فهو تاريخ بمعنى تسجيل وتدوين واكتشاف يستخدم كل الوسائل المتاحة للفعل التاريخي لإظهار قدرته المعرفية على الكشف والإباحة بعد التجذير والإطاحة بالعلوم، وهو ثقافة باعتبارها المادة المطلوب تاريخها وتوثيقها والاستدلال منها، لذا فالتاريخ الثقافي هو "توثيق ودراسة الناس في أصولهم في العاش وأمور الدنيا ومعاملاتهم وتصرفاتهم في الحياة اليومية وإبداعاتهم الفنية والأدبية والفلسفية والعلمية، ومن ثم تسجيل جملة الأحوال الاجتماعية والمنجزات الفكرية بكل أوجهها ولنمط التفكير والقيم السائدة (١٠)، ونحسب أن تجسيد هذا المصطلح الجامع بين مصطلحين صار واضحا إلى حد لم تنحصر فيه عملية التسجيل التاريخي للثقافة في مجتمع معتمد على التوثيق بمعنى الجمع كل جمعية (واندثارها) حسب أنواعها المعرفية واتجاهاتها. المتاحف.

٢- دوائر المعارف (الموسوعات).
٣- الفلسفة ومفعلاتها؛
٤- الفلسفات الدينية والسياسية وسواها.
٥- المشتغلون بالفلسفة.
٦- دراسة وتدريس الفلسفة.
٧- التخاطر -البايوكولوجي.
٨- علم النفس الشعبي.
٩- علم الفراسة.
١٠- علم النفس الحديث - المشتغلون به ومناهجهم.
١١- أخلاقيات العلاقات العائلية.
١٢- العلوم والبحوث الاجتماعية
١٣- علم الاجتماع
١٤- تاريخ قائمة الاجتماع في الدولة وأشهر المشتغلين فيه ومؤلفاتهم.
١٥- الإحصاء - إحصاءات السكان
١٦- الزراعة والنفط والمعادن الأخرى.
١٧- العلوم السياسية - العلماء وبيوتهم فيها.
١٨- علاقات الدولة مع الدول الأخرى.
١٩- الاقتصاد:
اقتصاديات الأرض.
اقتصاد النفط.
اقتصاد الزراعة.
اقتصاد الجبل.
اقتصاد المدن.
اقتصاد البدوة.



تعديلات مقتضية تفرضها طبيعة التاريخ الثقافي للمنطقة.

المعارف والعلوم العصرية

اعتمدنا في تحديد هذه المعارف والعلوم على تصنيف ديوي العشري للمواد المكتبية. وأجريننا تعديلات أساسية عليه لينسجم مع موضوع تسجيل التاريخ الثقافي والبحث فيه وعلى وفق النسق التالي:
المعمومات - الفلسفة ومفعلاتها - الدين - العلوم والبحوث الاجتماعية - اللغة: اللغات - العلوم البحتة والعلوم التطبيقية - الفنون والآداب - التاريخ (التواريخ) - الجغرافيا.

- ١- المعمومات وتنقسم إلى:
*الفهارس.
*قوائم مؤلفات الأشخاص.
*قوائم (مؤلفات) الدولة - مؤلفات الهيئات والأحزاب.
*قوائم المخطوطات - تفاصيل المخطوطات.
*الصف - المجلات - دور النشر.
*تاريخ الصحافة.
*الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية وأنواع الصحف.
*الإعلام ووسائله.
*المكتبات العامة.
*المكتبات المتخصصة للجمعيات والجماعات (الأحزاب وسواها).
*المكتبات الشخصية الأساسية.
*بنايات المكتبات وتاريخ تأسيس كل مكتبة وتطورها.
*الأحزاب - تاريخ التأسيس والتطور - الجمعيات - تاريخ تأسيس وتطور كل جمعية (واندثارها) حسب أنواعها المعرفية واتجاهاتها.
*التماحف.
*دوائر المعارف (الموسوعات).
٢- الفلسفة ومفعلاتها؛
٣- الفلسفات الدينية والسياسية وسواها.
٤- المشتغلون بالفلسفة.
٥- دراسة وتدريس الفلسفة.
٦- التخاطر -البايوكولوجي.
٧- علم النفس الشعبي.
٨- علم الفراسة.
٩- علم النفس الحديث - المشتغلون به ومناهجهم.
١٠- أخلاقيات العلاقات العائلية.
١١- العلوم والبحوث الاجتماعية
١٢- علم الاجتماع
١٣- تاريخ قائمة الاجتماع في الدولة وأشهر المشتغلين فيه ومؤلفاتهم.
١٤- الإحصاء - إحصاءات السكان
١٥- الزراعة والنفط والمعادن الأخرى.
١٦- العلوم السياسية - العلماء وبيوتهم فيها.
١٧- علاقات الدولة مع الدول الأخرى.
١٨- الاقتصاد:
اقتصاديات الأرض.
اقتصاد النفط.
اقتصاد الزراعة.
اقتصاد الجبل.
اقتصاد المدن.
اقتصاد البدوة.



الصناعات الغذائية.
الفيزياء.
الكيمياء.
الحيوانات البرية - الداجنة.
الحشرات.
الطب البيطري: تاريخ ووقائع.
الفنون المنزلية: تاريخ ووقائع ومعاهد.
إدارة الأعمال.
علوم الاتصال وتطورها.
الحرف اليدوية والصناعات المنزلية.
هندسة الإنشاءات.
فلسفة العمارة عرافيا.
أنواع العمار.
هندسة الري - الأنهار والمياه الجوفية - البحيرات والسدود.
٦- الفنون
تخطيط المدن - فن تجميل المدن.
فن العمارة القديم والحديث.
الكنائس والديانات الأخرى - المباني الحكومية - المدارس والكليات والجامعات - المباني السكنية - الفنادق - قصور الدولة.
أهم البنايات الأهلية للأفراد والهيئات والجمعيات والأحزاب - المسجون - المسارح ودور السينما - المباني الأثرية - تطور التصميم والديكور.
النحت والفنون التشكيلية الأخرى (الفنانسون - المعارض - المدارس التشكيلية).
النقد التشكيلي.
فن التصوير السينمائي - تاريخ وإنجازات.
التصوير الشمسي - التصوير الكهربائي - تاريه وأماكن وتفاصيل.
أبرز الصورين.
فن التطريز والتخريم.
تأثيث البيوت والأماكن الرسمية والخاصة وأطرزتها عبر التاريخ.
الفنون التمثيلية (المسرح - تاريخ المسرح وأنواع المسارح - الفرق التمثيلية - الممثلون والمخرجون والجماعات المنتجة - جمعيات المسرح - الديكور والإنارة والسينوغرافيا - أهم العاملين - طرق الدعاية وبيع التذاكر - المسارح والفرق التمثيلية المنتجة العراقية منها وغيرها).
الفنون النقدية للمسرح والسينما والفن التشكيلي والعمارة.
الموسيقى.
الطبوغات المتوفرة.
المواد الصوتية المسجلة.
آلات السماع الموسيقية القديمة والحديثة.
أنواع الموسيقى الحضريّة والبدوية والريفية والوافدة.
آلات الموسيقى الجلدية - الوترية - الهوائية وفق نظام ساخس هورنبوستل أو طباقه تشخيص الآلة الموسيقية المقترحة من قبل الملحن الدولي للمتاحف في المرح:
الفناء - أشهر المغنيين والمغنيات والمغنيين وشعراء الأغنية.
أشهر العازفين (الألاتية).

التذكارية.
أساليب الإبراق وتطورها.
التطورات العلمية الحديثة في الاتصال - الفاكس - البريد الإلكتروني.
خطوط التجارة البحرية قديما وحديثا.
خطوط التجارة النهرية قديما وحديثا.
المواصلات الجوية وتطورها وشركات الملاحة الداخلية والخارجية.
التبادل السعلي والتسوق.
المعارض التجارية وتاريخها وتطورها.
٤- اللغة
دراسة وتدريس اللغة.
الكتابات القديمة واللغات قبل العربية والعربية.
اللغات الكردية والتركمانية والسريانية والماندية واللغات المحلية الأخرى وأشهر المشتغلين بها ويقواميسها.
الجهات العامية المحلية - موسوعاتها - تطورات المصطلح فيها بما يعني الاشتقاق والتراكيب والإضافة فيها.
تاريخ تواجد اللغات الأخرى غير العربية في الدولة.
تاريخ الاشتغال في علاقات اللغات العامية الدارحة باللغات الوافدة والتأثيرات المتبادلة.
٥- العلوم البحتة والعلوم التطبيقية
تاريخ العلوم البحتة - بدايات العمل والتطور.
تاريخ العلوم التكنولوجية - بدايات العمل والتطور.
تاريخ الطب الحديث.
أشهر الأطباء - المستشفيات الأهلية والرسمية.
أشهر الصيادلة.
تاريخ الصيدلة الحديث.
علم الفلك والمشتغلون به.
كتب الفلك.
علم الأحافير.
الرياضيات.
كتب الرياضيات المؤلفة في العراق - أشهر العلماء.
علوم الحياة - تاريخ ووقائع.
علم الملاحة البحرية قديما وحديثا.
الزراعة - الإنتاج الزراعي -



تأليف: د.شريف احسان شيرزاد
هذا الكتاب وضع اساسا من قبل استاذة جامعية لتقريب صورة فن العمارة للقارئ الخاص العام وقد اشتمل على فصول عن تاريخ العمارة وعن عمارة الحضارات القديمة في وادي الرافدين والعمارة المصرية واليونانية والرومانية وعمارة العصور الوسطى وصولا إلى اتجاهات العمارة الحديثة مع فصل خاص عن العمارة الحديثة في العراق..
دار الشؤون الثقافية - بغداد. ١٩٨٦.

كان يطارد الجنادب، ويضحك مقهقها...

عندما كبرت الأرناب الصغيرة، قالت لهم امهم:
- الآن انتم، يا صفاري، اصبحتم كبارا. عيشوا مستقلين، كلا في المكان الذي يريد.
فانطلقت الأرناب، عبر الغابة، وأخذ كل منها يعيش كما يهوى، وفي المكان (الذي) يفضله. عاشت الأرناب عيشة حسنة. لكن ليس جميعها) فلم يستطع الأرناب (الضاحك السارح) ان يعيش أكثر من ثلاثة مل! ففي اليوم الأول انطلق يطارد الفراشات، والجعلان، والجنادب، ويضحك شديقا، فيسمعه كل من في الغابة...
وفي اليوم الثاني اتخم جوفه بالفشاش السامة بعد ان نال منه الجوع، واضر به...
ففقد الوعي، جزاء ذلك التسمم، وارتمى في طريق الذئاب...
وفي اليوم الثالث، انقضت عليه الذئاب، وافترسته...
وهكذا انتهت حياة (الضاحك خارج المهرب)...

تأليف: دنيس بولم
ترجمة: علي شاهين
لم يلق ماضي افريقيا السوداء اهتماما من قبل الباحثين إلا منذ منتصف القرن التاسع عشر وهذا الكتاب مخصص للبحث في الحضارات الافريقية من الناحية التاريخية والديموغرافية ودورة الحياة ونمط المعيشة لدى هذه الشعوب ابتداء من شمال افريقيا وانتشار الاسلام فيها وحضارة ممالك افريقيا في ساحل غينيا والكونغو اضافة للمناطق الأخرى.
صدر الكتاب في بيروت - دون تاريخ المهتمين.

رزقت أرنبة بعدد من الصغار. وما إن تعلم صغار الأرناب سرعة الجري حتى بدأت الأم بتلقينهم أصول المعرفة، فاقادتهم عبر الغابة، وجعلت تعرفهم على الأشجار.
- هذه، يا صفاري، شجرة شوح. إنها خضراء دائما. اما هذه فشجرة بتولا. وهذه الشجرة تسمى البلوط، وهذه اسفندان، فلا تخلطوا بين الشوح والتنوب، ولا تخلطوا بين شجرة الصنوبر وشجرة الأرز، فهي يشبه بعضها بعضا.
كانت صغار الأرناب تستمع إلى شرح الأم، وتتأمل الأشجار، لكن واحدا من صفارها، لم يكن ينصت لها.
كان يطارد الفراشات مقهقها بصوت عال. ولذلك سماه اشقاؤه "الضاحك". اما الأرنبة الأم فكانت تحذ منهم عما يصلح للأكل، وما لا ينبغي تناوله مطلقا:
(البرسيم) وعصا الراعي) طعمهما لنبيذ جدا.
- يمكنكم كذلك ان تقرضوا الفروع الصغيرة للصفصاف والبتولا والحوح الرجراج...
- فقط لا تقرضوا "البنينج" و"الداتورة" وامثالها. فقد تمرضون بسببهما، بل قد تفقدون عقولكم وحفظها وستنشر هذه الصفحة

البحر المتوسط، ١٩٨٦

١8٤٨